

الفصل التاسع

البرنامج الإرشادي

تعريف البرنامج الإرشادي :

ويقصد به البيان الكلى الذى يتضمن صورة عن الموقف الحالى فى المنطقة موضع التنمية والمشاكل والحاجات مصحوبة باقتراحات لحل هذه المشكلات من خلال أنشطة إرشادية محددة .

عناصر البرنامج الإرشادي :

- ١- تحديد الجمهور الذي يوجه إليه البرنامج الإرشادي : وذلك بالتعرف على خصائصهم واهتماماتهم المختلفة ونوعية البرامج التي تناسبهم .
- ٢- تحديد نطاق ومجالات البرنامج الإرشادي : وهل يشمل محاولة رفع الكفاءة الإنتاجية لمحصول معين أم نشر الصناعات الريفية ... الخ .
- ٣- وجود قنوات ومؤسسات المساهمة الأهلية لتحقيق هذه البرامج الإرشادية : ويتم ذلك عن طريق القيادات الريفية .

مبادئ بناء البرنامج الإرشادي :

- هناك عدد من المبادئ التي يهتدى بها عند تخطيط ووضع البرامج الإرشادية على أسس سليمة من أهم هذه المبادئ :

١- وضع البرنامج على أساس فهم وإلمام جيد بالوضع والظروف المحلية السائدة :

- وتنطوي هذه العملية على تجميع المعلومات والبيانات عن الناس مثل :
- * أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- * عاداتهم وتقاليدهم واتجاهاتهم .
- * المصادر والإمكانات المتوفرة والمشاكل القائمة .

٢- مبدأ الحاجات المحسوسة :

حيث يبني البرنامج الجيد على أساس حاجات الناس المحسوسة ورغباتهم الملحة واهتماماتهم الحقيقية ، وأن يهدف البرنامج إلى تحقيق مثل هذه الحاجات وإشباع تلك الرغبات والاهتمامات حيث يصعب مواجهة مشاكل المجتمع كلها مرة واحدة .

٣- التحديد الواضح أهداف البرنامج وتقديم الحلول لها :

لا بد أن تكون أهداف البرنامج محددة وواضحة وأن تجرى مراجعتها بصورة دورية وفي ضوء التقدم الحادث والظروف المتغيرة .

٤- أن يتصف البرنامج بالثبات والمرونة :

يقصد بعنصر الثبات دوام فاعلية البرنامج لعدد من السنين المقبلة وذلك بتكوين أهداف بعيدة المدى إلى جانب أهداف قصيرة المدى . أما عنصر المرونة فيقصد به القدرة على تعديل الخطة وفقا لما يطرأ من تغيرات أساسية في المشاكل والإحتياجات .

٥- أن يتصف البرنامج بالاتزان :

إن البرنامج الجيد يجب أن يغطي رغبات واهتمامات غالبية المزارعين بحيث يكون شاملا للمشاكل التي تهم كل الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية .

٦- تشتمل البرنامج على خطة عمل محددة :

ينبغي أن يكون للبرنامج خطة عمل تنفيذية تشتمل على تنظيم متقن يستهدف بلوغ أهداف البرنامج .

٧- عملية تخطيط البرنامج الإرشادي تعتمد على مبدأ التنسيق :

حيث تتطلب عملية التخطيط تنسيق جهود جميع المسؤولين الإرشاديين والمسؤولين عن المنظمات الأخرى بالريف تجنباً للازدواجية والتكرار في الأنشطة من جهة وضياع الجهود والموارد والمال من جهة أخرى .

٨- البرنامج يعد بمثابة أداة تعليمية :

حيث يتعلم الناس من خلال مساهمتهم في تجميع الحقائق وتحليلها واختيار المشاكل وترتيبها حسب الأولوية طريقة التفكير واتخاذ القرارات إلى جانب اكتسابهم لمهارات وخبرات جديدة .

٩- البرنامج الإرشادي الجيد يوفر الأساس السليم لتقييم نتائجه :

حيث يعد التقييم الدورى للبرنامج بمثابة أداة لتحديد أوجه القوة والضعف وتحديد إنجازاته والوصول إلى قرارات مناسبة واستخدام أنسب البدائل وتحديد مدى تحقيق البرنامج لأهدافه .

١٠- اتساع نطاق المشاركة المحلية فى عملية تخطيط البرنامج :

وذلك بالعمل على تشجيع العناصر القيادية الممثلة لجميع الفئات بالمساهمة الفعلية فى تخطيط البرنامج وتنفيذه وتقويمه .

خطوات بناء البرنامج الإرشادي :

لقد وضعت عدة نماذج لدراسة الخطوات المختلفة التي تنطوي عليها عملية وضع البرامج الإرشادية من أهمها نموذج " بليون " الى يقسم هذه العملية إلى مرحلتين أساسيتين :

اولا: مرحلة تخطيط البرنامج :

وتنطوي هذه المرحلة على أربعة خطوات رئيسية هي :

التقييم



التقييم

" نموذج بيسون لتخطيط البرنامج الإرشادي الزراعي "

(١) جمع الحقائق عن الوضع الراهن : Collecting of Facts

توجد ثلاث أنواع من الحقائق والمعلومات التي تتطلبها عملية تخطيط البرنامج الإرشادي وهي :

أ- البيانات الاجتماعية :

* توضح مجالات الاهتمام مثل الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد التي تتطلب تغييرا .

* تبرز الخصائص المميزة لأعضاء المجتمع أو جمهور المسترشدين والتي تفيد في إختيار المناهج الصحيحة لإعداد مواقف تعليمية مرغوبة .

ب- البيانات الإقتصادية :

* توضح مجالات المشاكل الأساسية التي تهم جميع الناس في المنطقة .

ج- البيانات التكنولوجية التي تتعلق بالطرق والأساليب الزراعية المتبعة :

* توضح مدى إستخدام الزراعة للأساليب والأفكار الزراعية الجديدة ودرجة تقبل
الزراعة وتبنيهم لها .

(٢) تحليل الموقف : Analysis of Situation

ويتم خلال هذه العملية ترجمة بيانات الوضع الراهن إلى معلومات قابلة للاستعمال والاستفادة منها في التعرف على الموقف والمشاكل القائمة ، وبدون ذلك تصبح تلك البيانات مجموعة من الأرقام ليس لها معنى ولا تهدف لشيء .

(٣) تحديد الحاجات والمشكلات & Determination of Needs & Problems

وذلك بمقارنة البيانات الخاصة بالوضع الراهن (بعد تحليلها) مع بيانات الوضع المرغوب (نتائج الأبحاث العلمية) يتضح التباين بين الموضوعين والذي يمثل الحاجات أو المشاكل (الفجوة أو الثغرة) .

الوضع المرغوب



فجوة أو ثغرة (مشاكل وحاجات)



الوضع الراهن

(٤) تحديد الأهداف : Determination of Objectives

ويتم من خلال هذه الخطوة تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من خلال البرنامج ،
ويجب وضع أولويات لهذه الأهداف تتفق مع رغبات وحاجات الزراع الملحة .

ثانيا : مرحلة تنفيذ البرنامج :

وتنطوى هذه المرحلة على أربعة خطوات رئيسية هي :

(٥) وضع خطة العمل Setting of Plane of Work :

وتعرف خطة العمل بأنها عبارة عن خطة تفصيلية تشتمل على مجموعة من الإجراءات المحددة لتنفيذ العمل المتصل بالمراحل التي اشتملت عليها البرنامج .

ن وعموما تتضمن خطة العمل المعلومات التالية :

- أ- الموضوعات الرئيسية أو المشاكل المراد معالجتها وفقا للأهداف .
- ب- الأهداف المراد تحقيقها .
- ج- وصف موجز لنوع العمل المراد إنجازه وتحديد الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة لذلك .
- د- تحديد الجمهور المراد الوصول إليه .
- هـ- تحديد الأشخاص المطلوب مساهمتهم فى العمل وأماكن التنفيذ .
- و- جدول زمنى يبين الوقت المخصص لكل مرحلة بالبرنامج .
- ز- تقييم نتائج الخطوات التنفيذية ومعرفة مدى ما تحقق من أهداف البرنامج .

(٦) تنفيذ خطة العمل Execution of Plane of Work :

ويتم في هذه الخطوة تنفيذ الأنشطة التعليمية التي جاءت في خطة العمل مع التقيد بواجبات وأدوار كل العاملين بالبرنامج الإرشادي والفترة الزمنية المحددة .

(٧) تقرير مدى التقدم في تنفيذ البرنامج Determination of Progress :

وتشمل هذه الخطوة تقييم النتائج التي حققها البرنامج في ضوء التغييرات المرغوبة التي حدثت في سلوك المزارعين ، والتغييرات التي طرأت في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية .

(٨) إعادة النظر بالبرنامج Reconsideration :

وتشمل هذه الخطوة مراجعة كل الخطوات التي اتبعت في تخطيط وتنفيذ البرنامج وذلك بغرض :

أ- إيجاد نقطة بداية جديدة مبنية على التقدم الحادث وفي ظل الظروف الأوضاع الجديدة .

ب- التحقق من فاعلية البرنامج في تغيير سلوك جمهور المسترشدين .

ج- التحقق من السير في اتجاه الأهداف الموضوعية .

د- تحديد نقاط القوة للاستمرار في إتباعها ونقاط الضعف لتلافيها مستقبلا .

هـ- المساعدة في تحديد أسبقية المشاكل في الوضع الجديد .

المراجع

- ١- أحمد السيد العادلي (دكتور) ، أساسيات علم الإرشاد الزراعي ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية ، ١٩٧٢ .
- ٢- أحمد كامل الرافعي (دكتور) ، الإرشاد الزراعي : علم وتطبيق ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي ، ١٩٩١/١٩٩٣ .
- ٣- زكي حسين الليلة ، سمير عثمان (دكاتره) ، مبادئ الإرشاد الزراعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق ، ١٩٨٧ .

٤- محمد محمد عمر الطنوبى (دكتور) ، مرجع الإرشاد الزراعى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٥- مختار محمد عبد الله (دكتور) ، محاضرات فى أساسيات الإرشاد الزراعى ، مطبعة كفر الشيخ الحديثة ، ١٩٩٦/١٩٩٧ .

٦- يحيى على زهران (دكتور) ، القيادة الريفية بين القدرة والرغبة والقبول ، المؤتمر الدولى الحادى عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية ، جامعة عين شمس مارس ١٩٨٦ .

7- Technical Advisory Division, United Nations
Development Program, Agricultural Extension, New
York, 1991.